

إطار مقترح لقياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية - دراسة ميدانية

دورية سعد محمد عبد الجواد^(١) - طارق عبد العال حماد^(٢) - ولاء عثمان عبد الفتاح^(٣)
(١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس
(٣) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

استهدفت هذه الدراسة وضع إطار مقترح لقياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، وذلك من خلال إيضاح العلاقة بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية وأثر ذلك على رفع كفاءة التقارير المالية، وأيضاً إيضاح العلاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية. ولتحقيق هذا الهدف إعتد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج الإستقرائي، من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء وتوجيهها إلى عينة من السادة المهتمين بإعداد التقارير والقوائم المالية من مسؤولي الإدارة العليا، ومتخذى القرارات، مديري الإدارات، المحاسبين والمراجعين، إدارة البحوث والتطوير، ومثلت عينة الدراسة الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تطبيق المعايير المحاسبية وكلاً من كفاءة التقارير المالية وجودة المعلومات البيئية، وأوصت الدراسة بإلزام الوحدات الإقتصادية بضرورة استخدام المعايير المحاسبية للحصول على بيانات بيئية ذات جودة مرتفعة وبالتالي الحصول على تقارير مالية كفاء. **الكلمات الرئيسية:** المعلومات البيئية - التقارير المالية - المعايير المحاسبية

مقدمة

تعدُّ تقارير الشركات وتطبيق معايير المحاسبة المتفق عليها دولياً محاولة لمواءمة القياس وتوفير بعض الاتساق للتقرير عن أداء الشركة، حيث أن غياب معايير محددة لإعداد التقارير المالية الدولية (IFRS) من أجل الاستدامة فيما يتعلق بالتقييم الذي يمكن الاعتماد عليه أو بدلاً من ذلك تضمين الاستدامة في جميع المعايير المحاسبية، يشير هذا الغياب إلى نقص في الإطار النظري أو المفاهيمي، حيث لا تشمل تعريفات المفاهيم الأساسية للمحاسبة على المسائل ذات الأهمية فيما يتعلق بالاستدامة، وعادة ما تقتصر على التقرير السردى للمسؤولية الاجتماعية للشركات. (Humphrey, C., O'Dwyer, B., and Unerman, J, 2017)

وتدعى المعايير المحاسبية الدولية تقديم نموذج محاسبي عالمي للموارد والأحداث والعمل في سياق الصالح العام ويكشف التوجه إلى المعايير المحاسبية الدولية، وجود العديد من المعايير والتفسيرات التي ترتبط بالبيئة، فعلى سبيل المثال يتعامل تفسير (IFRIC3) الصادر عن لجنة تفسيرات التقارير المالية الدولية مع حقوق الإنبعاثات (المخصصات)، ويتعلق بالمسائل العابرة للحدود، وعليه فإنه يمكن القول بأن لدى مجلس معايير المحاسبة الدولية الأساس الذي يمكن من خلاله التقرير عن المعلومات ذات الصلة بالبيئة والاستدامة. (Abousamak , Ahmed, 2020)

مشكلة البحث

في بداية التسعينات من القرن الماضي ظهر تقدماً ملحوظاً في الأبحاث المحاسبية الخاصة بالبيئة، فهناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى أن هناك إختلافاً في تلبية متطلبات المجموعات المختلفة من مستخدمي المعلومات البيئية، حيث أكدت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) على أهمية تحديد الاطار المفاهيمي لتقرير كل من الاداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية ومتطلبات دعائم التنمية المستدامة، وكذلك أهمية إقتراح إستراتيجيات لتطوير نطاق الإفصاح عن الاداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية للحد من الممارسات المحدودة لعرض المحتوى المعلوماتي وقصورها على الانشطة المالية، ويركز هذا البحث على قياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، وإنطلاقاً مما سبق تتبع أهميه هذه الدراسة الذي يمثل سؤالها الرئيسي التالي:-

أسئلة البحث

ما مدى تأثير جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية ؟
ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مدى العلاقة بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية ؟
٢. ما مدى تأثير جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية ؟
٣. ما مدى العلاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية ؟

أهداف البحث

١. وضع إطار مقترح لقياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية.
٢. إيضاح العلاقة بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.
٣. تحديد أثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية.
٤. إيضاح العلاقة بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

فروض البحث

الفرض الرئيسي للبحث: توجد علاقة إرتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات البيئية ورفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية.

الفرض الاول: توجد علاقة إرتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.

الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية .

الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

محدود البحث

أقتصرت الدراسة علي الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرية وتمثل الفترة الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠٢٢.

منهجية البحث

إعتمدت الباحثة على المنهج الإستقرائي والمنهج الإستنباطي وذلك علي النحو التالي :

المنهج الإستقرائي: يعتمد على البيانات والإحصائات والوقائع التاريخية، وليس على المنطق العقلي المجرد، حيث يقوم البحث على قياس أترجودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، إعتماًداً على البيانات والإحصائات من مصادر متعددة مثل الكتب، والدوريات، والبحوث المنشورة والمجلات العلمية والمؤتمرات، والإنترنت.

المنهج الإستنباطي: وهو الذي يستخدم حاضر الظواهر والأحداث ويشتمل على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، ويشتمل المنهج الإستنباطي على مجموعة من أساليب البحث العلمي وهو المنهج الذي بموجبه تتم المحاولة في إستنباط الحلول لمعالجة مشكلة البحث محل الدراسة.

أهمية البحث

ترجع أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على وضع إطار مقترح لقياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، حيث أن التقارير المالية يتم إستخدامها بمختلف أنواع الوحدات الإقتصادية بإعتبارها مدخل لتوفير المعلومات الملائمة لصناع القرارات مما يؤدي إلى تحقيق ميزة تنافسية تجعلها في الصدارة لتحقيق تنمية حقيقية ومستدامة.

مصطلحات البحث (المفاهيم)

- ١- **المعلومات البيئية:** هي معلومات تشمل تكاليف الإجراءات المتخذة أو المطلوب إتخاذها لإدارة الأثار البيئية التي تترتب على نشاط مؤسسة ما بطريقة مسؤولة بيئياً، فضلاً عن التكاليف الأخرى التي تتطلبها الأهداف والمتطلبات البيئية للمؤسسة، وهي على سبيل المثال تكاليف التخلص من النفايات وتجنبها والمحافظة على جودة الهواء، وكذلك الغرامات التي تفرض على المؤسسات نتيجة لمخالفتها لقوانين المحافظة على البيئة. (Bye ,Brita ,2016)
- ٢- **التقارير المالية:** هي مخرجات للنظام المحاسبي والتي عن طريقها يتم عرض وتوصيل المعلومات الإقتصادية من المنشأة إلى المستفيدين من هذه المعلومات للمساعدة في إتخاذ القرارات الإقتصادية الرشيدة ،كما تتضمن معلومات أخرى مالية وغير مالية عن توقعات الإدارة وشرح الخطط المستقبلية والأداء الإجمالي للمنشأة. (Ali ,Mohamed ,2017)
- ٣- **المعايير المحاسبية:** يقصد بالمعايير المحاسبية مجموعة من المبادئ والإشترطات والإجراءات والمعايير التي على أساسها تُحدد الممارسات المحاسبية وسياستها وذلك لتحسين الإفصاح وشفافية التقارير المالية. (مسعود، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة

- دراسة (Rodosthenous,2017) وهي بعنوان " Value Relevance of Accounting Information in the Early Years of Crisis in Greece"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى ملائمة المعلومات المحاسبية في اليونان بعد إعتما المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من الدولة اليونانية، ودراسة العلاقة بين القيمة السوقية للشركات وقيمتها الدفترية وأرباحها، ولقد توصلت الدراسة إلى

عدة نتائج أهمها: زيادة ملائمة المعلومات المحاسبية في اليونان بعد اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من الدولة اليونانية.

• دراسة (Damak – Ayadi ,Sassi & Bahri, 2020) وهى بعنوان : "Corss –Country determinants of IFRS For SMEs adoption"

هدفت الدراسة إلى التأكيد على وجود عوامل معينة تزيد من تبني IFRS for SMEs من خلال تحديد تأثير العوامل البيئية والمؤسسية على تبني المعيار IFRS for SMEs، ولقد توصلت الدراسة إلى أن تبني المعيار مرتبط بشكل كبير بجودة إنفاذ القانون والثقافة والشبكات التجارية والنمو الإقتصادي .

• دراسة (العازمي، ٢٠٢٢) وهى بعنوان : " أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS على الحد من ممارسات إدارة الأرباح وتحقيق التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية بالشركات المقيدة بالبورصة الكويتية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) فى زيادة جودة الإفصاح بالشركات المقيدة بالبورصة الكويتية، وبيان محددات ودوافع إدارة الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة الكويتية، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : ضرورة التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية لإنتاج معلومات محاسبية ذات جودة .

الإطار النظري للبحث

ويركز هذا البحث على قياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية فى ضوء المعايير المحاسبية، حيث أن القوائم المالية للشركات المصرية مازالت لاتفصح عن التكاليف والأعباء البيئية ومسئوليتها المجتمعية فى قوائمها المالية بصورة واضحة ومنفصلة عن النشاط الإقتصادي للشركة لعدم وجود قياس واضح ومنفصل لهذه المنافع والتكاليف، فضلاً عن عدم تطبيق المعايير المحاسبية الدولية أو المصرية فيما يتعلق بمعالجة الأنشطة البيئية، وذلك لعدم وجود معيار محدد لعرض الأنشطة البيئية أو عدم وضوح كيفية القياس المحاسبى والإفصاح عن الأداء البيئى المتواجد بالمعايير المحاسبية وخاصة أن الحاجة للمعلومات البيئية أصبحت ضرورية للأطراف المعنية سواء داخل الشركة أو خارجها .

إجراءات ونتائج البحث

الإجراءات المنهجية للبحث: إتمد الباحثون علي المنهج الإستقرائي للقراءات والأدبيات للنشاطات الصناعية والبيئية في الشركات، ومنهج الدارسة الميدانية لبعض الشركات المدرجه بسوق الاوراق المالية، من خلال تصميم قائمة استقصاء تم توجيهها إلى السادة المهتمين بإعداد القوائم والتقارير المالية من مسئولى (الإدارة العليا، متخذى القرارات، مديرى الإدارات، المحاسبين والمراجعين وإدارة البحوث والتطوير، وذلك لمحاولة تحديد أهم المتغيرات للدراسة محور البحث والتي تؤثر علي المتغير التابع وتحليل حساسية كل متغير بالنسبة لقياس أثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية فى ضوء المعايير المحاسبية.

إستخدم الباحثون استمارات الإستقصاء كأداة للقياس وأجريت الدراسة علي عينه من الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصرية وتحتوي إستمارات الإستقصاء علي جزئين، الجزء الأول يشمل البيانات الشخصية للمستقصى منهم، والجزء الثانى يشمل ٣ محاور كما يلي :

١- جودة المعلومات البيئية ويتكون من (١٠ عبارات).

٢- اثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية ويتكون من (١٢ عبارات).

٣- تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية ويتكون من (٧ عبارات) .

وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت التدريجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين

(١) غير موافق ابدأ، حتى (٥) موافق تماماً، والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١): يوضح مقياس ليكرت الخماسي

الإتجاه	الفئة
تميل الإجابات إلى (رافض جداً)	١,٧٩-١,٠٠
تميل الإجابات إلى (رافض)	٢,٥٩-١,٨٠
تميل الإجابات إلى (محايد)	٣,٣٩-٢,٦٠
تميل الإجابات إلى (موافق)	٤,١٩-٣,٤٠
تميل الإجابات إلى (موافق جداً)	٥,٠٠-٤,٢٠

المصدر: لرينسس ليكرت (2013, Likert, Rensis)

الإختبارات الإحصائية المستخدمة

- إختبار لإستمارة الإستقصاء: إختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لقياس ثبات وصدق محتوى استبيان الدراسة. حيث يوضح مدى امكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، حيث ان معامل الفا يقع بين (٠,٠) و (١) وان قيمة الفا تكون مقبولة بين (٠,٧) و (٠,٨)

جدول (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان وقيم الصدق الذاتي

معامل الصدق	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
٠,٩٢٧	٠,٨٥٩	١٠	جودة المعلومات البيئية
٠,٩٤٠	٠,٨٨٤	١٢	اثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية
٠,٩٠٦	٠,٨٢٢	٩	تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية
٠,٩٧٠	٠,٩٤١	٢٩	الاجمالي

• الإختبارات الإحصائية تضمنت

- ١- التكرار والنسبة لمعرفة خصائص عينة الدراسة.
- ٢- المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف والاهمية النسبية لمعرفة اتجاه اراء عينة الدراسة.
- ٣- تحليل التباين الاحادي ANOVA لمعرفة الفرق بين اراء عينة الدراسة طبقاً للبيانات الشخصية.
- ٤- معامل الارتباط البسيط Simple Correlation coefficient لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.

• صدق وثبات درجات الأداة:

صدق الأداة : أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه " وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من ابعاد الاستبيان بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

الثبات: أن يعطي الاستبيان نفس النتائج لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال: معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (٢).

التحليل الوصفي

أولاً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في جودة المعلومات البيئية

جدول رقم (٣): آراء عينة الدراسة في العبارات الدالة على جودة المعلومات البيئية (ن=٣٧٢)

الاهمية النسبية	معامل الاتفاق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبرة
٨٨,٠٠	٨٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٦٦	٤,٤٠	تعتبر الدقة من أهم معايير للوصول لجودة المعلومات البيئية
٨٧,٠٠	٨٧,١٣	١٢,٨٧	٠,٥٦	٤,٣٥	الصورة الرقمية للبيانات تساعد في سرعة اداء العمليات والربط بالانظمة الاخرى مع تيسير سبل الافصاح.
٨٧,٢٠	٨٤,٦٣	١٥,٣٧	٠,٦٧	٤,٣٦	يعتبر تحديث البيانات عاملاً جوهرياً في جودة البيانات ويجب ان يتم بصورة مستمرة.
٨٦,٢٠	٨٤,٩٥	١٥,٠٥	٠,٦٥	٤,٣٢	تعد درجة تفصيل البيانات من معايير جودتها وذلك حسب استخداماتها، فتكون التفاصيل مهمة عند العرض الاحصائي وقد تكون البيانات المختصرة عن المستوى الاعلى الذي يتخذ القرار.
٨٦,٤٠	٨٣,٨٧	١٦,١٣	٠,٧٠	٤,٣٤	تلعب التعريفات والمسميات المعيارية دوراً مهماً في ضمان جودة البيانات وجعلها أكثر قابلية للتشغيل البيئي، بحيث يسهل تبادلها واستخدامها مع الجهات التي تستخدم أنظمة أو تطبيقات برمجية تختلف عن تلك التي تم إنشاء البيانات فيها. كما يسهل مقارنة قواعد البيانات ودمجها إذا كانت تستخدم تعريفات معيارية موحدة.
٨٦,٨٠	٨٤,١٠	١٥,٩٠	٠,٦٩	٤,٣٤	جودة المعلومات البيئية تؤدي إلى إتخاذ قرارات سليمة
٨٧,٤٠	٨٤,٢١	١٥,٧٩	٠,٦٩	٤,٣٧	الموثوقية: يتم التأكد من مصداقية المعلومات البيئية قبل نشرها، وان تعبر عن وضع المؤسسة
٨٧,٨٠	٨٤,٧٤	١٥,٢٦	٠,٦٧	٤,٣٩	الملائمة: تعتبر المعلومات المحاسبية البيئية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل، وان تلاءم المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية
٨٦,٨٠	٨٣,١٨	١٦,٨٢	٠,٧٣	٤,٣٤	يتم الإفصاح عن المخاطر البيئية في تقرير مجلس الإدارة بالإضافة إلى نتائج الأداء البيئي
٨٨,٠٠	٨٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٦٦	٤,٤٠	يتم الإفصاح عن مسؤولية الشركة البيئية ونتائج الأداء البيئي في القوائم المالية للشركة .
٨٧,٢٠	٨٩,٦٨	١٠,٣٢	٠,٤٥	٤,٣٦	المتوسط العام

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة توافق على العبارات الدالة على جودة المعلومات البيئية بدرجة مرتفعة وأكد ذلك قيمة المتوسط العام التي بلغت ٤,٣٦، وقيمة متوسط العبارات الدالة على جودة المعلومات البيئية تراوحت بين (٤,٣٢، ٤,٤٠)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٨٦,٢٠% و ٨٨,٠٠%)، فترى أغلبية عينة الدراسة انه لكي تتحقق جودة المعلومات البيئية يجب توفر دقة وموثوقية البيانات.

ثانياً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في أثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية كما يلي:

جدول رقم (٤): آراء عينة الدراسة في اثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية (ن=٣٧٢)

الاهمية النسبية	معامل الاتفاق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارة
٨٨,٤٠	٨٥,٧٥	١٤,٢٥	٠,٦٣	٤,٤٢	تلتزم وحدتك الإقتصادية بالقوانين البيئية ومعايير حماية البيئة.
٨٧,٤٠	٨٥,١٣	١٤,٨٧	٠,٦٥	٤,٣٧	تهتم وحدتك الإقتصادية بتوفير معلومات بيئية تساعدها في التخطيط لحماية البيئة واتخاذ القرارات السليمة .
٨٦,٠٠	٨٣,٢٦	١٦,٧٤	٠,٧٢	٤,٣٠	إن توفير وحدتك للمعلومات البيئية يساعد على تقليل عدم التأكد عند إتخاذ القرارات .
٨٧,٠٠	٨٤,١٤	١٥,٨٦	٠,٦٩	٤,٣٥	تساهم المعلومات البيئية في تقليل المخاطر البيئية التي تواجه وحدتك الإقتصادية والعمل على إدارة تلك المخاطر لتخفيض تأثيرها .
٨٧,٠٠	٨١,٨٤	١٨,١٦	٠,٧٩	٤,٣٥	يساهم قياس الأداء البيئي في إبراز المجهودات البيئية للوحدة ومساهمتها في خفض نسبة التلوث .
٨٦,٠٠	٨٢,٠٩	١٧,٩١	٠,٧٧	٤,٣٠	الإهتمام بقياس الأداء البيئي يساهم في زيادة كفاءته وفعاليتها.
٨٥,٦٠	٨٢,٢٤	١٧,٧٦	٠,٧٦	٤,٢٨	الإهتمام بقياس الأداء البيئي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية .
٨٦,٢٠	٨٥,٣٨	١٤,٦٢	٠,٦٣	٤,٣١	الإهتمام بفعالية الأداء البيئي يزيد من مصداقية وعدالة التقارير المالية .
٨٥,٨٠	٨٤,١٥	١٥,٨٥	٠,٦٨	٤,٢٩	الإهتمام بقياس الأداء البيئي والإفصاح عن المعلومات البيئية يساعد على تحقيق جودة التقارير المالية .
٨٧,٤٠	٨٣,٩٨	١٦,٠٢	٠,٧٠	٤,٣٧	إن إهتمام الوحدة الإقتصادية بالإفصاح عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية دليل على إدراكها للقضايا البيئية ومسئوليتها الإجتماعية .
٨٥,٢٠	٨٣,١٠	١٦,٠٩	٠,٧٢٠	٤,٢٦	الإهتمام بمصداقية التقارير المالية يؤدي إلى ملاءمتها لمستخدمي التقارير وإمكانية الإعتماد عليها .
٨٦,٦٠	٨٤,٩٩	١٥,٠١	٠,٦٥	٤,٣٣	تساعد جودة التقارير المالية على توفير معلومات بيئية للمستثمرين لمساعدتهم في إتخاذ القرارات.
٨٦,٦٠	٨٩,١٥	١٠,٨٥	٠,٤٧	٤,٣٣	المتوسط العام

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة توافق على وجود أثر لجودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية بدرجة مرتفعة وأكد ذلك قيمة المتوسط العام التي بلغت ٤,٣٣، وقيم متوسط العبارات الدالة على اثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية التي تتراوح بين (٤,٢٦،٤,٤٢)، وباهمية نسبية تراوحت بين (٨٥,٢٠% و ٨٨,٤٠%).

ثالثاً: تحليل فقرات الدراسة لمعرفة آراء عينة الدراسة في تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية كما يلي:
جدول رقم (٥): آراء عينة الدراسة في تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية (ن=٣٧٢)

الاهمية النسبية	معامل الاتفاق	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	العبارة
٨٥,٨٠	٨٤,١٥	١٥,٨٥	٠,٦٨	٤,٢٩	يوجد أثر إيجابي لمعايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية ممثلة في تخفيض المستحقات الكلية
٨٥,٦٠	٨٢,٧١	١٧,٨٥	٠,٧٤	٤,٢٨	يوجد تأثير إيجابي لهذه المعايير على قيمة الشركات المسجلة ممثلة في زيادة قيمة (القيمة السوقية للشركة / تكلفة استبدال الأصول
٨٨,٨٠	٨٦,٢٦	١٣,٧٤	٠,٦١	٤,٤٤	تأثير لمعايير التقارير المالية الدولية على قرارات المستثمرين وقراراتهم المستقبلية حيث تعطى إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة .
٨٧,٠٠	٨٢,٩٩	١٧,٠١	٠,٧٤	٤,٣٥	يساهم تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS) في توفير آلية تحكم عمل المستثمر وتفرض نوع من السيطرة الإدارية، وتعزز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي من شأنها تقليل فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين التي كان من أهم أهدافها القضاء على التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير المحاسبية.
٨٥,٤٠	٨١,٠٣	١٨,٩٧	٠,٨١	٤,٢٧	توفير معلومات محاسبية وغير محاسبية للمستثمرين والدائنين وكافة الأطراف ذوى العلاقة بالمنظمة يساهم في خلق مناخ جيد لإتخاذ القرار وتحقيق التكافؤ العادل بين المستثمرين مع توقع العائد على إستثماراتهم من خلال تخفيض مخاطر المعلومات وتحديد درجة المخاطرة لهذه المعلومات
٨٤,٢٠	٨٢,١٩	١٧,٨١	٠,٧٥	٤,٢١	تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم (١) يضيف المزيد من الشفافية في القوائم المالية
٨٤,٠٠	٨١,٤٣	١٨,٥٧	٠,٧٨	٤,٢٠	تطبيق معايير المحاسبة الدولية تعمل على جذب الإستثمار لسوق رأس المال ورفع مستوى كفاءته وزيادة معدل النمو الإقتصادي المحلي.
٨٥,٨٠	٨٨,١١	١١,٨٩	٠,٥١	٤,٢٩	المتوسط العام

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أغلبية عينة الدراسة توافق على ان تطبيق المعايير المحاسبية يساعد في كفاءة التقارير المالية بدرجة مرتفعة وأكد ذلك قيمة المتوسط العام التي بلغت ٤,٢٩، وقيمة متوسط العبارات الدالة على ان تطبيق المعايير المحاسبية يساعد في كفاءة التقارير المالية التي تتراوح بين (٤,٢٠ ، ٤,٤٤)، وبأهمية نسبية تراوحت بين (٨٤,٠% و ٨٨,٨٠%).

إختبار صحة فروض الدراسة

الفرض الرئيسي للبحث: توجد علاقة إرتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات البيئية ورفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية.

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية .

الفرض الفرعي الثالث : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

إختبار صحة فرض الدراسة الأول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.

- للتحقق من صحة فرض البحث تم استخدام تحليل الارتباط البسيط Simple Correlation coefficient بين متغيرات الفرض، والذي من خلاله يتم تحديد وجود علاقة من عدمها واتجاهها وقوتها.

- تحليل الانحدار البسيط simple regression analysis، والانحدار المتعدد Multi regression analysis

جدول(٦): نتائج تحليل انحدار استخدام المعايير المحاسبية على جودة المعلومات البيئية

معامل التحديد	معامل الارتباط	قيمة "ف"	قيمة "ت"	معامل الانحدار	
٠,٦٤٧	**٠,٨٠٥	**٦٧٩,٦	**٧,٩٥٣	١,٠٢٣	الثابت
			**٢٦,٠٧٠	٠,٧٧١	استخدام المعايير المحاسبية

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٠٥ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث أن استخدام المعايير المحاسبية يؤثر على جودة المعلومات البيئية بنسبة ٦٤,٧% وان التغير الحادث في مستوى جودة المعلومات البيئية بمقدار الوحدة يرجع الى التغير في استخدام المعايير المحاسبية بمقدار ٠,٧٧١.

معادلة نموذج الانحدار: جودة المعلومات البيئية = ١,٠٢٣ + ٠,٧٧١ استخدام المعايير المحاسبية

القرار: قبول الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.

إختبار صحة الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية .

جدول(٧): نتائج تحليل انحدار جودة المعلومات البيئية على كفاءة التقارير المالية

معامل التحديد	معامل الارتباط	قيمة "ف"	قيمة "ت"	معامل الانحدار	
٠,٤٣٢	٠,٦٥٧	**٢٨٠,٨٩٣	**٥,٢٠١	١,٠٢٠	الثابت
			**١٦,٧٦٠	٠,٧٥٠	جودة المعلومات البيئية

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الإستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٥٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث أن جودة المعلومات البيئية يفسر التغيرات الحادثة في كفاءة التقارير المالية بنسبة ٤٣,٢% وان التغير الحادث في مستوى كفاءة التقارير المالية بمقدار الوحدة يرجع الى التغير في جودة المعلومات البيئية بمقدار ٠,٧٥٠.

معادلة نموذج الانحدار: كفاءة التقارير المالية = ١,٠٢٠ + ٠,٧٥٠ جودة المعلومات البيئية

القرار: قبول الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية .

إختبار صحة الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

جدول (٨): نتائج تحليل انحدار تطبيق المعايير المحاسبية على كفاءة التقارير المالية.

معامل التحديد	معامل الارتباط	قيمة "ف"	قيمة "ت"	معامل الانحدار	
٠,٥٦٩	**٠,٧٥٥	**٤٨٩,٤٢٣	**٤,٤٢٠	٠,٧١٨	الثابت
			**٢٢,١٢٣	٠,٨٢٦	تطبيق المعايير المحاسبية

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تطبيق المعايير المحاسبية و كفاءة التقارير المالية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٥٥ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث أن تطبيق المعايير المحاسبية يفسر التغيرات الحادثة في كفاءة التقارير المالية بنسبة ٥٦,٩% وان التغير الحادث في مستوى كفاءة التقارير المالية بمقدار الوحدة يرجع الى التغير في تطبيق المعايير المحاسبية بمقدار ٠,٨٢٦

معادلة نموذج الانحدار: كفاءة التقارير المالية = ٠,٧١٨ + ٠,٨٢٦ تطبيق المعايير المحاسبية

القرار: تم قبول الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

وقام الباحثون باختبار اثر المتغير المستقل جودة المعلومات البيئية والمتغير الوسيط تطبيق المعايير المحاسبية على المتغير التابع كفاءة التقارير المالية وذلك من خلال تحليل الانحدار المتعدد والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٩): نتائج تحليل انحدار تطبيق المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية على كفاءة التقارير المالية.

معامل التحديد	معامل الارتباط	قيمة "ف"	قيمة "ت"	معامل الانحدار	
٠,٥٧٦	**٠,٧٥٩	**٢٥١,١٣٧	**٣,١٦٩	٠,٥٥٣	الثابت
			**١١,٢٣٧	٠,٧٠٢	تطبيق المعايير المحاسبية
			*٢,٤٧٠	٠,١٦١	جودة المعلومات البيئية

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss) في ضوء تحليل بيانات قائمة الاستقصاء

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كفاءة التقارير المالية وكلا من تطبيق المعايير المحاسبية و جودة المعلومات البيئية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي ٠,٧٥٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث أن تطبيق المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية يفسرا التغيرات الحادثة في كفاءة التقارير المالية بنسبة ٧٥,٩% وان التغير الحادث في مستوى كفاءة التقارير المالية بمقدار الوحدة يرجع الى التغير في تطبيق المعايير المحاسبية بمقدار ٠,٧٠٢، وبمقدار ٠,١٦١ لجودة المعلومات البيئية، ونلاحظ ان دخول تطبيق المعايير المحاسبية في النموذج عدل من اثر المتغير المستقل جودة المعلومات البيئية ورفع نسبة التأثير من ٤٣,٢% الى ٥٧,٦% .

معادلة نموذج الانحدار : كفاءة التقارير المالية = ٠,٥٥٣ + ٠,٧٠٢ تطبيق المعايير المحاسبية + ٠,١٦١ جودة المعلومات البيئية

القرار تم قبول الفرض الرئيسي للدراسة: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات البيئية ورفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية.

النتائج

أولاً: نتائج خاصة بمتغيرات الدراسة

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تطبيق المعايير المحاسبية وكلا من (كفاءة التقارير المالية و جودة المعلومات البيئية) عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تطبيق المعايير المحاسبية و كفاءة التقارير المالية عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- نتائج خاصة بجودة المعلومات البيئية: أثبتت الدراسة أن :
 - الإهتمام بقياس الأداء البيئي والإفصاح عن المعلومات البيئية يساعد على تحقيق كفاءة التقارير المالية.
 - تساهم المعلومات البيئية فى تقليل المخاطر البيئية التى تواجه الوحدة الاقتصادية والعمل على إدارة تلك المخاطر لتخفيض تأثيرها.
 - يساهم قياس الأداء البيئي فى إبراز المجهودات البيئية للوحدة ومساهمتها فى خفض نسبة التلوث.
- نتائج خاصة بأثر جودة المعلومات البيئية على رفع كفاءة التقارير المالية: اثبتت الدراسة :
 - الإهتمام بفعالية الأداء البيئي يزيد من مصداقية وعدالة التقارير المالية.
 - اهتمام الوحدة الاقتصادية بتوفير معلومات بيئية لها مصداقية تساعد فى التخطيط لحماية البيئة وإتخاذ القرارات السليمة وذلك يعتبر دليل على ادراك الوحدة للقضايا البيئية ومسئوليتها الإجتماعية.
 - الإهتمام بمصداقية التقارير المالية يؤدي إلى ملاءمتها لمستخدمى التقارير وإمكانية الإعتماد عليها.
- نتائج خاصة بتطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية: اسفرت النتائج عن :
 - يساهم تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالى (IFRS) فى توفير آلية تحكم عمل المستثمر وتفرض نوع من السيطرة الإدارية، وتعزز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي من شأنها تقليل فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين التى كان من أهم أهدافها القضاء على التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير المحاسبية.
 - تطبيق معيار المحاسبة الدولى رقم (١) يضيف المزيد من الشفافية فى القوائم المالية.
 - تطبيق معايير المحاسبة الدولية تعمل على جذب الإستثمار لسوق رأس المال ورفع مستوى كفاءته ولزيادة معدل النمو الإقتصادى المحلى.

ثانياً: نتائج خاصة بصحة فروض الدراسة: اسفرت النتائج عن :

- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تطبيق المعايير المحاسبية وكلاً من كفاءة التقارير المالية وجودة المعلومات البيئية
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعايير المحاسبية وجودة المعلومات البيئية.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة المعلومات البيئية وكفاءة التقارير المالية .
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المعايير المحاسبية وكفاءة التقارير المالية.

الخلاصة

تناول الباحثون في هذا البحث وضع إطار مقترح لقياس أثر جودة المعلومات البيئية كمدخل لرفع كفاءة التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، وذلك من خلال ماتم عرضه من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي تتوافق مع موضوع البحث، وخُصص الباحثون إلى أن تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي يُساهم في توفير آلية تحكم وتُعزز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي من شأنها تقليل فجوة عدم تماثل المعلومات، التي كان من أهم أهدافها القضاء على التناقض والتعارض الموجود بين بعض المعايير المحاسبية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- إلزام الوحدات الإقتصادية بضرورة استخدام المعايير المحاسبية الدولية للحصول على بيانات بيئية ذات جودة مرتفعة وبالتالي الحصول على تقارير مالية كفاء.
- الإهتمام بقياس الأداء البيئي والإفصاح عن المعلومات البيئية ليساعد على تحقيق جودة التقارير المالية .
- العمل على إهتمام الوحدة الإقتصادية بالإفصاح عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية وتوضيح إدراكها للقضايا البيئية ومسئوليتها الإجتماعية .

المراجع

- العازمي، مشارى راضى صالح، (٢٠٢٢)، " أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS على الحد من ممارسات إدارة الارباح وتحقيق التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية بالشركات المقيدة بالبورصة الكويتية "، مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد ٣ ، العدد ٢، ص ص ١٥٤٦ .
- بابكر، طه عبد الباقي حامد، (٢٠١٦)، " أثر القياس والإفصاح المحاسبى عن الأداء الإجتماعى والبيئى على جودة الداء المالى فى المنشآت الصناعية – دراسة ميدانية على شركات سكر كنانة "، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية السودان.
- مسعود، سناء ماهر محمدى، (٢٠٢٠)، " قياس أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقرير المالى وخطر إنهيار أسعار الأسهم : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية "، مصر، مجلة الفكر المحاسبى، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٤، العدد ٣، ص ص ١-٨٥ .
- Abousamak , Ahmed ,M., (2020) , "The inflfluence of the development of accounting standards to preserve sustainability: Literature Review ",AAU Journal of Business and Law ,vol.3 , Issue2.
- Ali,Mohamed,(2017),"AnEmpirical Analysis on the Financial Reporting Quality of the Quoted Firms in Nigeria": International journal of Academic Research in Business and Social Sciences ,vol./17 ,issu9 ,2017 , p.p 2222 -6990
- Bye,Brita, (2016), "the Impacts of Al ternative policy instruments on Environmental performance: Afirm Level Study of temporary and Persistent Effects ",journal:- Environ Resource, issu 69, p.p317 -341 .
- Damak – Ayadi , S. , Sassi , N. ,& Bahri M., (2020) , "Corss –Country determinants of IFRS For SMEs adoption" , Journal of Financial Reporting and Accounting , vol.18 , issue 1 , p p.147-168.

- Humphrey, C., O'Dwyer, B., and Unerman, J., (2017), "Re-theorizing the configuration of organizational fields: the IIRC and the pursuit of 'Enlightened' corporate reporting", *Accounting and Business Research*, 47 (1), 30–63.
- Rodosthenous , M., (2017) , " Value Relevance of Accounting Information in the Early Years of Crisis in Greece" , *Journal Economics , Business , Social Sciences and Education* , vol.1 , pp 40-47.

A PROPOSED FRAMEWORK FOR MEASURING THE IMPACT OF ENVIRONMENTAL INFORMATION QUALITY AS AN INPUT TO RAISE THE EFFICIENCY OF FINANCIAL REPORTING IN THE LIGHT OF ACCOUNTING STANDARDS - A FIELD STUDY

Doria S. Mohamed⁽¹⁾;Tarek A. Hamad⁽²⁾and Walaa O. Abd El - Fatah⁽³⁾

- 1) Post Grad Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This study aimed to develop a proposed framework for measuring the impact of the quality of environmental information as an input to raise the efficiency of financial reports in the light of accounting standards, by clarifying the relationship between the use of accounting standards and the quality of environmental information and its impact on raising the efficiency of financial reports, as well as clarifying the relationship between the application of accounting standards and the efficiency of financial reports.

To achieve this goal, the researchers relied on theoretical rooting through the inductive approach, from books, references, and Arabic and foreign studies, then conducting a field study by designing a survey list and directing it to a sample of gentlemen interested in preparing reports and financial statements from senior management officials, decision makers, department managers, Accountants and auditors, and the study recommended obliging economic units to use accounting standards to obtain environmental data of high quality and thus obtain efficient financial reports

Key words: environmental information - financial reports - accounting standards